

الثقافة الرياضية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى طلبة الجامعة.

Sports culture and its relationship to societal peace among university students.

بن سميشة العيد¹*¹المركز الجامعي نور البشير البيض (الجزائر) I.bensemicha@cu-elbayadh.dz

تاريخ الاستقبال: 2020/12/15؛ تاريخ القبول: 2020/12/18؛ تاريخ النشر: 2021/06/30

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى السلم المجتمعي والثقافة الرياضية، وإيجاد العلاقة بين الثقافة الرياضية والثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض، استخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت عينة البحث على (270) طالباً، وطبق الباحث مقياس السلم المجتمعي، ومقياس الثقافة الرياضية، وأظهرت نتائج الدراسة توجد علاقة ارتباط معنوية بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض. ويوصي الباحث بالاهتمام بزيادة عدد البرامج التثقيفية في جميع المجالات على القنوات الرياضية الفضائية والتي يقوم عليها عدد من المختصين والخبراء نظراً لأهميتها في تحقيق السلم المجتمعي، وبضرورة الاهتمام بنشر الثقافة الرياضية بين طلبة الجامعة ولجميع الألعاب الرياضية.

– **الكلمات المفتاحية:** (الثقافة، الثقافة الرياضية، السلم، السلم المجتمعي، طلبة الجامعة).

Abstract: The study aimed to identify the level of societal peace and sports culture, and to find the relationship between sports culture, sports culture and community peace among the white university center students. The researcher used the descriptive approach, and the research sample included (270) students, The researcher applied the community scale scale and the mathematical culture scale, The results of the study showed that there is a significant correlation between sports culture and societal peace among white university center students, The researcher recommends paying attention to increasing the number of educational programs in all fields on the satellite sports channels on which a number of specialists and experts depend due to their importance in achieving societal peace, and the need to pay attention to spreading sports culture among university students and for all sports.

Key words: (culture, sports culture, peace, societal peace, university students).

1. مقدمة:

تعد الثقافة مرآة المجتمع والتي تعبر عن تطوره وتميزه عن غيره من المجتمعات، فهي تعكس تراث المجتمع وقيمه وعقائده وتاريخه والمستوى الفكري والثقافي للأفراد فيه، والثقافة الرياضية هي جزء لا يتجزأ من الثقافة العامة ولا تقل أهمية عن غيرها من الثقافات الأخرى في المجتمع كالثقافة الصحية والتربوية والاجتماعية، بل إن لمشاهدة وممارسة الأنشطة الرياضية الدور الفعال الإيجابي في تطوير وتنمية تلك الثقافات، وتظهر أهمية الثقافة الرياضية من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها في نشر الوعي الرياضي بين المجتمعات، ومساعدة الفرد في اكتساب الخبرات الحياتية العملية، وتربية الفرد بدنيا وسلوكيا وفكريا واجتماعيا، وأن للثقافة الأثر التربوي الإيجابي على جميع الأفراد الممارسين وغير الممارسين من جميع الفئات العمرية ولكلا الجنسين¹.

والثقافة الرياضية في المفهوم الحديث تعدت المفهوم البدني للبحث لتشمل المفاهيم النفسية والأخلاقية والجمالية والتربوية والثقافية وهي وسيلة مهمة من وسائل تعميق صلة المواطن بوطنه وواقعه، ويعرف الشافعي الثقافة الرياضية بأنها "هي الزيادة الزاخرة للخبرة الإنسانية من خلال الأنشطة الرياضية والتي تؤدي بدورها إلى فهم وتقدير أفضل للبيئة التي يجد فيها الأفراد أنفسهم جزءاً منها².

وثقافة السلم تتضمن قيماً، ومواقفاً وسلوكاً تعكس وتدفع إلى التفاعل الاجتماعي والمشاركة التي تقوم على أساس مبادئ الحرية والعدالة والديمقراطية والتسامح والتضامن، وكافة حقوق الإنسان التي ترفض العنف وتسعى إلى منع الصراعات عن طريق معالجة أسبابها الجذرية لحل المشكلات من خلال الحوار والتفاوض، والتي تكفل الممارسة الكاملة لجميع الحقوق وسبل المشاركة الكاملة في عملية تنمية المجتمع، وتؤكد على أن أول وأهم شيء يجب إدراكه مع الحاجة إلى التعلق بالقيم الروحية والوعي الذاتي، فثقافة السلم المجتمعي تزود أجيال المستقبل بالقيم التي تساهم في تشكيل مصيرهم وتمكينهم من المشاركة الفعالة في بناء مجتمع أكثر عدلاً وإنسانية وحرية ورخاء وعالم أكثر سلاماً³.

وتعد البيئة الجامعية مصدراً لتنمية النواحي المعرفية والاجتماعية والنفسية والتربوية للطلبة، وذلك من خلال اكتسابهم للخبرات المتنوعة أثناء مسيرتهم الدراسية، حيث ينعكس ذلك في خلق الشخصية المستقلة للطلاب وتنمية قدرته على تنظيم علاقاتها وفقاً لأهدافها المستقبلية وأسلوبه في الحياة.

1-2- مشكلة الدراسة:

الثقافة الرياضية لها دور مؤثر وفعال في نشر وترسيخ مبادئ الروح الرياضية بين اللاعبين والمشاهدين من جهة وكذلك نشر الوعي الثقافي الرياضية، ويعتبر الاهتمام بالثقافة الرياضية من مؤشرات الدالة على ارتفاع المستوى الثقافي والتقدم في المجتمع وتعد الفضائيات من وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة التي أصبح لها دور كبير وواضح في انتشار الثقافة الرياضية وهي من أقرب الوسائل الفعالة للمجتمع، كما أن للثقافة الرياضية أثر واضح على الجانب الصحي والاجتماعي والتربوي والثقافي للإنسان وكذلك توجيه وتوحيد عواطف المواطنين ومشاعرهم من خلال المحافل الدولية العالمية وزرع محبة الوطن⁴.

ومن هنا يرى الباحث أنه من الضروري القيام بدراسة الثقافة الرياضية وعلاقتها بالسلم المجتمعي لدى طلبة الجامعة، ولذا سعت الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما مستوى الثقافة الرياضية ومستوى السلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض؟.

2- ما العلاقة بين مستوى الثقافة الرياضية ومستوى السلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض؟.

1-3- أهداف الدراسة:

1- إعداد مقياسي الثقافة الرياضية ومقياس السلم المجتمعي.

2- التعرف على مستوى الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

3- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الثقافة الرياضية والثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

1-4- فروض الدراسة:

1- يتميز مستوى الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض بدرجة عالية.

2- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض.

1-5- المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة:

- **الثقافة الرياضية:** هي مجموعة من القيم المعرفية والاجتماعية والتربوية والصحية المرتبطة بالمفاهيم الرياضية⁵، ويعرفها الباحث أن الثقافة الرياضية تكمن في المجال المعرفي المرتبط بمعلومات الفرد حول قوانين وقواعد وخطط الألعاب الرياضية والتي تساهم في خلق السلوك الأمثل والأفكار والأعراف الثقافية للفرد في مجالها الرياضي وفي المجالات المجتمعية الأخرى، وتعد الثقافة الرياضية كمجموعة من العلوم والمعارف والمعلومات والفنون المكتسبة من الأنشطة الرياضية المختلفة، حيث يكتسبها الفرد من البيئة ويتزود بها من خلال خبرتها الخاصة سواء بالمشاهدة أو الممارسة أو القراءة لتلك الأنشطة الرياضية، وهي درجة استجابة طلبة المركز الجامعي البيض قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية على فقرات مقياس الثقافة الرياضية.

- **السلم المجتمعي:** هو الاتفاق، الانسجام، الصحة، الهدوء ويعني صفات ايجابية مرغوبة في ذاتها مثل الحاجة إلى التوصل إلى اتفاق، الرغبة في تحقيق الانسجام في العلاقات بين البشر⁶، ويعرف الباحث السلم المجتمعي أنه حالة السلم والوئام داخل المجتمع نفسه وفي العلاقة بين شرائحه وقواه، وإنه من أهم المقاييس الأساسية لتقوم أي مجتمع، وتشخيص حالة العلاقات الداخلية فيه، فسلامتها علامة على صحة المجتمع وإمكانية نوحه، وتتحدد عوامل دراسة وتقييم طبيعة سلوك وممارسات هذا المجتمع أو ذاك بواقع السلم المجتمعي من خلال بروز ظواهر حسن روابط بناء علاقاته المجتمعية وقبوله بواقع حالة التعايش السلمي البيئي ومد جسور التواصل الاجتماعي بين مختلف أفراداه وشرائحه المختلفة وقواه الحية الدينية والعرقية والسياسية والطبقية.

- **الطالب الجامعي:** هو الطالب المسجل في العام الدراسي 2021/2020، ومنتظم بالدراسة بالمركز الجامعي البيض.

1-6- الدراسات السابقة والمشابهة:

أ- دراسة محمد القدومي، سليمان العمدة (2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالهوية الرياضية لدى طلبة تخصص التربية الرياضية تبعاً إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها (152) طالبا وطالبة من قسم التربية الرياضية، واستخدم الباحثان مقياس الثقافة الرياضية، ومقياس الهوية الرياضية كأدوات لجمع البيانات بعد إجراء معاملات الصدق والثبات ولهما وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الثقافة الرياضية كان عاليا جدا لدى طلبة تخصص التربية الرياضية، حيث كانت النسبة المئوية للاستجابة (66,84%)، وأن مستوى الهوية الرياضية لديهم كان عاليا، حيث بلغت النسبة المئوية للاستجابة (77,00%)، بالإضافة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين مستوى الثقافة الرياضية والهوية الرياضية، وأشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الهوية الرياضية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الطلاب الذكور وعدم وجود فروق دالة إحصائية لديهم في مستوى الثقافة الرياضية تبعاً إلى متغيري الجنس والسنة الدراسية، وأوصى الباحثان بعدة توصيات من أهمها ضرورة التركيز على مشاركة الطالبات في الأنشطة الرياضية المدرسية نظرا لأهميتها في تكوين مستوى الهوية الرياضية.

ب- دراسة حرب (2013) هدفت على الكشف عن درجة تطبيق ثقافة السلام ودور الإدارة المدرسية في نشرها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد، تكونت عينة الدراسة من (541) طالبا ومعلمًا في المدارس الثانوية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وأوصت الباحثة بضرورة اعتبار الأنشطة التعليمية جزءا من المنهاج وتوظيفها لغرس قيم ومبادئ ثقافة السلام وترسيخها وتجسيدها في مواقف سلوكية.

ج- دراسة مهدي أحمد (2012) هدفت التعرف إلى الثقافة الرياضية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الخامسة في معهد إعداد المعلمين- ديالى، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (75) طالباً من أقسام مختلفة في المعهد، وطبق مقياس الثقافة الرياضية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة الرياضية والتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب قسم التربية الرياضية، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الثقافة الرياضية ولصالح طلاب قسم التربية الرياضية مقارنة مع الكليات الأخرى.

د- دراسة عثمان محمود (2009) " أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى " هدفت الدراسة إلى بناء مقياس الثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الرياضية الفضائية.

والتعرف أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى ومعرفة الفرق بين الذكور والإناث المشاهدين للقنوات الرياضية في مستوى الثقافة الرياضية.

وتوصل إلى استنتاج أن مقياس ثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الفضائية الرياضية الذي تم بناؤه يلائم العينة المختارة والتي كانت لفئة طلبة كليات جامعة ديالى، إذ حقق هذا المقياس الهدف الذي أعد من أجله وهو التعرف مستوى الثقافة الرياضية لمشاهدي القنوات الفضائية الرياضية، وأن للقنوات الفضائية الرياضية أثراً إيجابياً في تزويد المشاهد بالثقافة الرياضية، وأن للقنوات الفضائية الرياضية تأثيراً على النواحي المعرفية والاجتماعية أكثر من النواحي التربوية والصحية.

2. منهجية الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

2-1- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لكونه أكثر المناهج ملائمة لطبيعة مشكلة الدراسة وأهدافه.
2-2- مجتمع الدراسة والعينة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة المركز الجامعي البيض، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة وبلغت (270) طالباً وطالبة كما تم أخذ عينة استطلاعية أولى من الطلبة والتي بلغت (15) طالباً، وعينة استطلاعية ثانية لغرض إيجاد الأسس العلمية وتقنين المقياسين بما يتناسب وطبيعة المجتمع وبلغت (30) طالباً وطالبة.

2-3- مجالات الدراسة:

2-3-1- المجال البشري: طلبة المركز الجامعي البيض الموسم الدراسي 2019/2020.

2-3-2- المجال الزمني: المدة من 2019 /12/02 - 2020 /03/10.

2-3-3- المجال المكاني: المركز الجامعي البيض.

2-4- وسائل جمع المعلومات المستخدمة في الدراسة:

- المصادر العربية والأجنبية.

- المقابلات الشخصية.

- استمارة المقياس الثقافة الرياضية.

- استمارة المقياس السلم المجتمعي.

- أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس السلم المجتمعي، وهو مقياس ثلاثي يتكون من (20) فقرة وبناتل بدائل (أوافق، محايد، لا أوافق)، ومقياس الثقافة الرياضية ويتكون من (25) فقرة وبناتل بدائل (موافق جداً، موافق إلى حد ما، لا أوافق)، بعد تعديل بعض

فقراته بما يتلاءم وعينة الدراسة تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين لاستطلاع آراءهم وملاحظاتهم لإضافة أو حذف فقرات المقياسين، وبعد جمع الاستمارات، تم الأخذ بملاحظات الخبراء حول تعديل بعض الفقرات لتصبح ملائمة لقدرات عينة الدراسة. - التجربة الاستطلاعية الأولى: قام الباحث بتوزيع استمارة المقياسين (السلم المجتمعي والثقافة الرياضية) يوم 2020/01/10 على عينه بلغت (15) طالبا بالمركز الجامعي البيض وتمت وذلك لمعرفة ملائمة المقياسين لعينة الدراسة والوقت الذي يستغرقه وأهم الصعوبات التي قد تواجه الباحث.

- التجربة الاستطلاعية الثانية: قام الباحث بتوزيع استمارة المقياسين على عينة أخرى من طلبة المركز الجامعي البيض والبالغة (30) طالبا لغرض إيجاد الأسس العلمية للمقياسين وذلك يوم 2020/01/20.

2-5- الأسس العلمية للمقياسين:

- **الصدق:** وقد تحقق الباحث من صدق المقياسين من خلال الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرض استمارات المقياسين على الخبراء والمختصين والبالغ عددهم (9) خبراء فقد تراوحت نسبة الاتفاق على فقرات المقياس (76% - 100%)، كما تحقق الباحث من الصدق الفرضي للمقياسين بحساب القدرة التمييزية لفقرات المقياسين، إذ إن قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الذين يمتلكون السلم المجتمعي والثقافة الرياضية العالية وبين الأفراد الذين لا يمتلكون ذلك يعد دليلاً على الصدق الفرضي لفقرات المقياس. وتم حساب القوة التمييزية للفقرات، بعد ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أقل درجة، واعتمد الباحث أسلوب العينتين المتطرفتين في احتساب القوة التمييزية للفقرات، وقد أخذت نسبة (50%) العليا و(50%) الدنيا من الدرجات كمجموعتين عليا ودنيا حيث كان عدد الأوراق في كل مجموعة (40) ورقة وبعتماد الاختبار التائي (**t-Test**) لاختبار دلالة الفرق بين وسطين لعينتين مستقلتين استخرجت القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة وتم مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2,10) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (18) تبين أن القيمة التائية المحسوبة لجميع فقرات مقياسين أكبر من القيمة الجدولية وتم إبقاؤها وبذلك يكون عدد فقرات مقياس السلم المجتمعي (20) فقرة وفقرات الثقافة الرياضية (25) فقرة.

- جدول رقم (01): يبين نتائج حساب درجات الصدق التمييزي لمقياس الثقافة الرياضية ومقياس السلم المجتمعي.

المقياس	المجموعات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مقياس الثقافة الرياضية	المجموعة العليا	9,15	2,05	2,64	18	0,05
	المجموعة الدنيا	7,36	2,13			
مقياس السلم المجتمعي	المجموعة العليا	8,98	2,11	2,44	18	0,05
	المجموعة الدنيا	7,29	2,15			

- ثبات المقياس: وقد تم احتساب الثبات للمقياسين بطريقة ألفا كرونباخ لحساب الاتساق الداخلي لمقياس السلم المجتمعي من درجة العينة الاستطلاعية حيث بلغ (0,81)، أما معامل الثبات لمقياس الثقافة الرياضية إذ بلغت درجة الثبات (0,87)، وهو مؤشر جيد لثبات المقياسين.

- التجربة الرئيسية: قام الباحث بالتجربة الرئيسية إذ وزع الاستمارة الخاصة بالاستبيان على عينة البحث الرئيسية والبالغة (270) طالباً وطالبة من طلبة المركز الجامعي البيض 2018/04/24 ومن ثم قام الباحث بجمع الأوراق الخاصة بالمقياسين لغرض إجراء التحليل الإحصائي.

2-6- الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية SPSS

في معالجة البيانات:

- الوسط الحسابي. - الانحراف المعياري. - معامل الارتباط (بيرسون).

- معامل ألفا كرونباخ - تحليل التباين⁷.

3. عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1- عرض نتائج مقياس الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لعينة الدراسة وتحليلها:

- جدول رقم (02): يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الثقافة الرياضية ومقياس السلم المجتمعي لعينة الدراسة.

المقياس	مجموع الاستجابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
مقياس الثقافة الرياضية	14059	52,10	5,35	69,46%	عالية
مقياس السلم المجتمعي	10935	40,51	4,57	67,50%	عالية

يبين الجدول رقم (02) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة في الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي، فقد بلغ الوسط الحسابي لطلبة المركز الجامعي بالبيض في الثقافة الرياضية (52,10) والانحراف المعياري (5,35) وبنسبة مئوية قدرت ب(69,46%)، وكانت درجة الموافقة عالية.

بينما بلغ الوسط الحسابي للسلم المجتمعي (40,50) والانحراف المعياري (4,57) وبنسبة مئوية قدرت ب(67,50%)، وكانت درجة الموافقة عالية ويرجع الباحث ذلك بأن معظم طلبة المركز الجامعي بالبيض مستواهم الثقافي الرياضي عال، وهذا راجع إلى أن الثقافة الرياضية هي إحدى فروع الثقافة العامة وتعتمد على الثقافة العريضة المبنية على مختلف نواحي المعرفة الإنسانية التي تساهم في تمكين الفرد من القيام بواجباته ومسؤولياته التربوية في المجتمع، إضافة إلى أن طلبة المركز الجامعي بالبيض مستواهم في السلم المجتمعي تميز بدرجة عالية، واختلفت عن دراسة حرب (2013) أن درجة تطبيق ثقافة السلام في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد، جاءت بدرجة تقدير متوسطة، فثقافة السلم والتسامح في أرجاء المجتمع أساسها بناء شخصية الفرد من كافة مقوماتها الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والروحية، ويؤكد تقرير الجمعية العامة للأمم المتحدة (2001) أن السلم المجتمعي عملية ترمي إلى تعزيز المعارف والمهارات

والقيم اللازمة لتغيير أنماط السلوك وتزود أجيال المستقبل بالقيم التي يمكن أن تساعد على تشكيل مصيرهم وهي تحت على العطاء وتتوكل مع القيم الأساسية وهي الحرية والمساواة والتضامن والتسامح واحترام الطبيعة والمسؤولية المشتركة (مؤسسة ثقافة السلام، 2006).

3-2- عرض نتائج علاقة الارتباط بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لعينة الدراسة وتحليلها:

- جدول رقم (03): يبين قيمة "ر" المحسوبة بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لعينة الدراسة.

المقياس	قيمة "ر" المحسوبة	مستوى الدلالة	قيمة "ر" الجدولية	الدلالة الإحصائية
مقياس الثقافة الرياضية	0,64	0,05	0,13	دال
مقياس السلم المجتمعي				إحصائياً

يبين الجدول (03) قيمة (ر) المحسوبة بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لعينة الدراسة، إذ بلغت قيمة (ر) المحسوبة (0,64) وهي أكبر من (ر) الجدولية البالغة (0,13) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (268)، وهي ذات دلالة معنوية.

ويرجع الباحث ظهور هذه النتائج إلى أن الثقافة الرياضية تؤثر في تشكيل شخصية الفرد والجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة ومن خلال التفاعل الاجتماعي المستمر، وهكذا تكسب الثقافة الرياضية السلوك الاجتماعي والحركي والرياضي للفرد والجماعة عن طريق التنشئة الاجتماعية وفي هذه المواقف الاجتماعية يمارس الفرد عناصر الثقافة، وهذه تسمى بعملية التعليم الاجتماعي أو بعملية التنشئة الاجتماعية، فالثقافة تزود الفرد بنظرة مطابقة للحياة الاجتماعية، أي أنها تميز الفرد بالحقيقة الاجتماعية وذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية، كما تترك الرياضات المختلفة في نفوس العامة آثاراً ذات بحجة بما تحمل من متعة وفائدة، فلكل من الروح والبدن حق من ضمن الحقوق العديدة التي يحتاجها الإنسان، وعلى هذا الأساس كانت لآثار المظاهر الرياضية أهمية من حيث التأثير على الثقافة العامة للمجتمع تظهر على شكل صداقات وتزاوج بين أفراد المجتمع وتبادل معرفي قائم على المحبة.

وهذا ما أكده غسان صادق (1990) أن أثر الثقافة الرياضية لا يقتصر على تربية الفرد جسمياً وإنما يمتد التأثير ليشمل النواحي النفسية والسلوكية والفكرية واكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية، هذا من جانب ومن جانب آخر فإن تأثيرها لا يقتصر على من يمارسها وإنما على من يشاهدها كذلك، ولهذا فمن الممكن القول أن الثقافة الرياضية ذات أثر تربوي في جميع أفراد المجتمع صغاراً وكباراً، ذكوراً وإناثاً⁸.

4. خاتمة:

إن تمتين العلاقات الرياضية بين الشعوب يعتبر الطريق الأمثل لبناء ثقافة المحبة والابتعاد عن أجواء الحروب والاقتتال، وتلعب الثقافة الرياضية دوراً هاماً في بناء علاقات اجتماعية وصداقات تبعث روح الحماس والحياة في أوساط الشباب، كما أن الرياضة منتدى لتعلم مهارات مثل الثقة والقيادة وهي تلقن مبادئ أساسية كالتسامح والتعاون والاحترام وهي أداة مؤثرة في تدعيم الروابط والشبكات الاجتماعية، وتعزيز السلام والعدل، ولها دور هام في تعزيز الاندماج الاجتماعي والتنمية الاقتصادية، وتعتبر من العناصر المستدامة لتحقيق الأهداف الإيمانية، كما لها تأثير في صحة الممارسين حيث يجعلهم أصحاباً قادرين على مقاومة الأمراض، وهي أداة مؤثرة في تحقيق السلام بين دول العالم والتنمية البشرية.

الثقافة الرياضية تكسب الاحترام والتعاون والسلام، فالرياضة تعمل على نبذ التفرقة بين العنصرية وتعزز الاستقرار الاجتماعي والمصالحات وتدعم الانتماء والوعي بالسلام وترويج القيم الرياضية الفاضلة، وهي حقل لتنمية الولاء للجماعة، تشجع الحوار بين المجتمعات وإكساب الفرد كفاية بدنية وعقلية واجتماعية، والقواعد الرياضية وسيلة تثقيفية تستخدم لتشجيع روح الولاء الوطني التي تعتبر ضرورية لتحفيز جيل المستقبل، وحتى المنظمات الرياضية تشجع على المساهمة بشكل فعال في تحقيق السلام وثمة إقرار بأن ممارسة الرياضة تمثل أداة لتعزيز السلام، وتقوم بطبيعتها على المشاركة والاندماج، وهي تقرب بين الأفراد والجماعات ويمكن أن تسهل الرياضة حل المشكلات في أوضاع ما بعد النزاعات بما أن لديها القدرة على التقرب بين الناس ولثقافة الرياضة دور متميز في نشر الوعي الثقافي الرياضي بين المجتمعات، وتربية الفرد جسمياً ونفسياً وسلوكياً وفكرياً واكتساب المهارات المفيدة للحياة العملية، والدراسة الحالية توصلت إلى تميز طلبة المركز الجامعي البيض بمستوى عال من الثقافة الرياضية ومستوى السلم المجتمعي وأن مستوى السلم المجتمعي يعتمد على مستوى الثقافة الرياضية، كما أنه توجد علاقة ارتباط معنوية بين الثقافة الرياضية والسلم المجتمعي لدى طلبة المركز الجامعي البيض. ويوصى الباحث بالاهتمام بزيادة عدد البرامج التثقيفية في جميع المجالات على القنوات الرياضية الفضائية والتي يقوم عليها عدد من المختصين والخبراء نظراً لأهميتها في تحقيق السلم المجتمعي، وبضرورة الاهتمام بنشر الثقافة الرياضية بين طلبة الجامعة ولجميع الألعاب الرياضية، إضافة إلى ضرورة رفع مستوى الوعي المجتمعي لمفهوم فكرة السلم المجتمعي، وما يتضمنه هذا المفهوم من دعم تطوير علاقات سلمية سليمة، وتبني منظومة قيم وتوجهات ايجابية والحاجة لترجمتها إلى منظومة سلوكية ايجابية بالمؤسسات التربوية من خلال تربية منهجية.

6. قائمة المراجع:

¹ صادق غسان محمد (1990) مبادئ التربية والتربية الرياضية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ص 21.

² الشافعي حسين أحمد (2001) التربية الرياضية وقانون البيئة، ط 1، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ص 54

³ الجمعية العامة للأمم المتحدة (2004) العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم الدورة التاسعة والخمسون، ص 102.

⁴ الدوسقي علاء الدين (1994) الثقافة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 74.

⁵ الخولي أمين، محمود عدنان (1996) الثقافة الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 39.

⁶ السايح مصطفى (2007) علم الاجتماع الرياضي، دار الفكر التربوي، ص 82.

⁷ عايد كريم (2009) مقدمة في الإحصاء وتطبيقات SPSS، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف، ص 132.

⁸ غسان محمد صادق (1990) مبادئ التربية والتربية الرياضية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ص 110.

7. هوامش:

- الدوسقي علاء الدين (1994) الثقافة الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- الخولي أمين، محمود عدنان (1996) الثقافة الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي.

- الجمعية العامة للأمم المتحدة (2001) العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم الدورة السادسة والخمسون.

- الجمعية العامة للأمم المتحدة (2004) العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من أجل أطفال العالم الدورة التاسعة والخمسون.
- السايح مصطفى (2007) علم الاجتماع الرياضي، دار الفكر التربوي.
- الشافعي حسين أحمد (2001) التربية الرياضية وقانون البيئة، ط1، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- الصفار حسن (2002) السلم الاجتماعي مقوماته وحمائمه، لبنان، دار الساقى.
- حرب دولت (2013) دور الإدارة المدرسية في نشر ثقافة السلام وتطبيقها في المدارس الثانوية الأردنية المنتسبة لمنظمة اليونسكو في محافظة إربد أطروحة دكتوراه الأردن.
- حزوري بوليت (2011) التنمية وبناء السلام في لبنان، بيروت أكاديمية بناء السلام.
- حسن محمد (2002) تقديم ثقافة السلام للطلاب، طرق التقديم والصعوبات الحلقة 3، مجلة التربية، قطر.
- طه بدوي (2010) السلام الاجتماعي والتعايش السلمي، القاهرة دار غريب.
- عايد كريم (2009) مقدمة في الإحصاء وتطبيقات SPSS، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف.
- عثمان محمود، أثر مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الرياضية- جامعة ديالى.
- غسان محمد صادق (1990) مبادئ التربية والتربية الرياضية، بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر.
- مؤسسة ثقافة السلام (2006) تقرير عن ثقافة السلام في العالم (محين يوسف مترجم) منتدى الإصلاح العربي الإسكندرية مكتبة الإسكندرية.